

الاختراع يعدل في حالة الحركات العسكرية أكثر من البارود بلا دخان فيصعب به معرفة مواقع نزول الأعداء كما أنه يخدم قطاع الطريق واللصوص فيتمكن القاتل بهذه البندقية التي يمكن أن يكون منها مسلسل أن يطلق النار في شارع ولا يحس به رجال الشرطة على أن الصياد ينتفع من هذه البندقية إذ أنه يقتل برصاصة قتيصة واحدة بدون أن يفزع أخواتها فتفر. وبهذا صح أن نقول أن فن إطلاق الرصاص آخذ بالانقلاب وهذا الانقلاب له عوائق وله منافع ويصعب في الدنيا إيجاد خير محض.

عمران كريت

نشرت مجلة العالم الإسلامي الباريزية مقالة في هذا المعنى قالت فيها ما تعريه: يبلغ سكان جزيرة كريت ٣٠٣٥٤٣ ساكناً منهم ٣٣٤٩٦ من المسلمين وكان من نتائج ثورة سنة ١٨٩٦-٩٧ أن هاجر المسلمون زرافات من الجزيرة فتضررت كريت من حيث الأمور الاقتصادية كثيراً فقد كان عدد المسلمين فيها بحسب إحصاء سنة ١٨٨١-٧٣٢٣٤ قتل عددهم بحسب الإحصاء الأخير إلى ٣٣٤٩٦ ولا يزال المسلمون يهاجرون منها ومعظمهم من الزراع إذا غادروا الجزيرة يبيعون أملاكهم أو يتخلون عن أراضيهم تاركينها بوراً حاملين معهم رؤوس أموالهم وقد بلغ ما أباعه المسلمون من الميحين من الأملاك منذ سنة ١٨٩٨ إلى ١٩٠٢-٩. ٤٤٢. ٤٢٩ فرنكاً على حين بلغت الدراهم التي اقترضها الميحيون لابتياغ هذه الأراضي زهاء ستة عشر مليون فرنك. وكان نزول الجيش العثماني والأسطول العثماني أيام ارتفاع علم الهلال عليها يوسع على الجزيرة فينفق فيها نحو ٩٥ ألف ليرة عثمانية مسافهة فغير حكومتها آخر بتجارها كثيراً وكان مداخيل الجزيرة قبل الاستقلال تصرف فيها على حكم العهد العثماني وربما صرفت فيها مداخيل غيرها من الولايات أيضاً ثم إن الجزيرة لم تبرح تدفع ما عليها للديون العمومية وشركات الفنارات في المملكة

العثمانية. وترى المسيحيين الكريتيين ناقلين من الحكم الاستقلالي لأنه أضر بهم أضراراً مالية واقتصادية والمسلمين ناقلين لما يلحقهم من الاضطهاد في عهد الحكم الحالي ومنذ أصبحت الجزيرة مستقلة لم ترتق خطوة إلى الأمام حتى إن حظ ولاية بعيدة من ولايات الأناضول العثمانية أرقى من حظ كريت من حيث الزراعة والصناعة والتجارة والإدارة.

الهند الشرقية الهولندية

يقدر عدد المسلمين في جزائر جاوه بـ ٢٧. ٧٨١. ٦٧١ وفي صومطرا بـ ٣. ٢٧٥. ٠٠٠ وفي بورنيو بـ ٩٨٥. ٤٤٠ وفي سيليب بـ ١. ١٤٠. ٠٠٠ وفي بانكا وأعمالها بـ ٨٦. ٥٤٠ وفي ريو وأعمالها بـ ٩٣٤٣٤ وفي يلبون بـ ٣٤٢٠٠ وفي أصبهان وأعمالها بـ ٧١٢٠٤ وفي ترنات وغانة الجديدة وأعمالها بـ ١٠٨٢٤٠ وفي تيبور وأعمالها بـ ٣٤٦٥٠ وفي بالي وكومبوك بـ ٣٦٨٤١٨ منهم كلهم ٣٣٩٣١٦٠٦ من الوطنيين و ٣٣٨٦٠ من العرب و ٧٥٣١ من الصينيين و ٥٠٦١ من الهنود وغيرهم و ٧٧٤ من الأتراك والسوريين وهكذا فقد بلغ عدد سكان جزائر الأرخيل الهندي التي يخفق عليها العلم الهولندي أربعين مليون نسمة وبلادهم كثر ثخين لأهل بلاد القاع (هولاندة) وسيكون مستقبلها زاهراً عندما يتم تنظيم شؤونها فتأمل كيف يستولي عدد قليل متعلم كالأمة الهولندية على عدد كبير متوحش كسكان جزائر ذاك الأرخيل.

مطبوعات ومخطوطات

الأجوبة المرضية

تأليف الشيخ جمال الدين القاسمي طبع بمطبعة روضة الشام بدمشق ص ٣٧.